فتوى اللجنة الدائمة

للبحوث العلمية والإفتاء

[بالمملكة العربية السعودية]

حول

المـاســونيــة

علّق عليها

أبو علي محمد بن إبراهيم المصري السلفي الأثري

حفظه الله تعالى

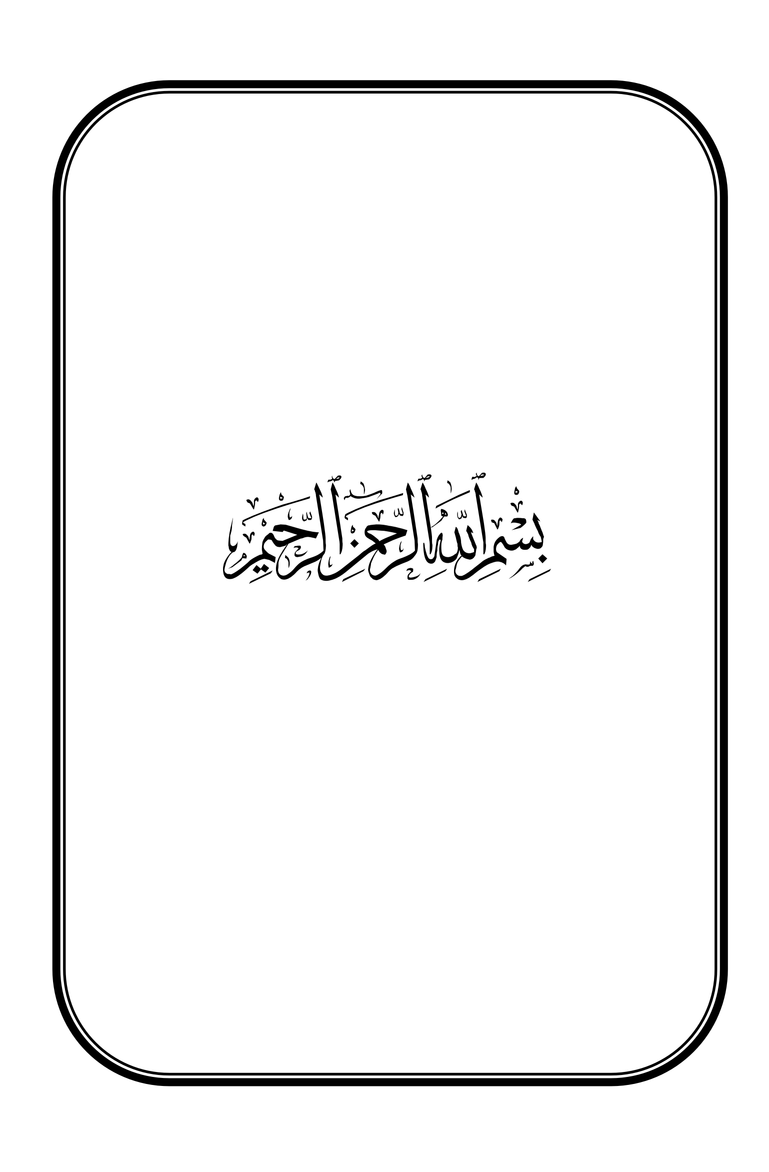
الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

مكتب العقيدة الإسلامية

٩ شارع العقاد - ميدان ابن سندر - القاهرة

جوال: ٠١٠٠٤٠٥٧٢٤٩(٠٠٢)


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

أمّا بعد،

فالمراد من هذا البيان[1] أن يكون القارئ - خصوصًا من لم تسبق له معرفة بالماسونية - على معرفة ولو إجمالية بالماسونية، فالمراد هو الفكرة العامة عن الماسونية، والأمر كما قيل:

عرفت الشرّ لا للشرِّ ولكن لتوقِّيه

اللهم وفقنا للخير وأبعد عنّا كل شرّ

والحمد لله ربّ العالمين

❊❊❊

---

(١) أصل التعليق على الفتوى كان صوتيًا ثمّ فرِّغ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتوى رقم (٨٩٣):

*** مات أحد المسلمين وكان عضوا في الجماعة الماسونية، وأقيمت عليه صلاة الجنازة ثم أقيمت شعائر الماسونية بعد ذلك، فما حكم الإسلام في هذا الميت وفيمن أقاموا أو سمحوا بإقامة هذه الشعائر؟**

*** ما هي الماسونية؟ وما حكم الإسلام فيها؟**

الماسونية هي جمعية سرية[١] ....

---

(١) تجدهم في كثير من البلدان يكتبون على بناء من الأبنية المحفل الماسوني أو المحفل الماسوني الكبير وهذا كان موجودًا في مصر من قبل بصورة شبه علنية وإلى الآن في دول متعددة خصوصًا دول الكفر كبريطانيا =

سياسية[1] تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلـــــة

= وفرنسا، وأهل هذه المحافل يؤتى بهم وتجرى معه المقابلات ويُذهب إليهم في محافلهم، وعندهم مكتبة وقاعات في المحفل، فالمحفل له مرافق.

ومع هذا الإعلان تبقى الجمعية سرية في حقيقتها وفي تفاصيل ما يتعلق بها، وفي كثير من البلدان هم لا يستطيعون أن يذكروا أصلاً أنهم ماسونيون ولهذا يتسترون، كما في مصر هنا، فيفتحون ما يسمى بنوادي الروتاري، والليونز [lions] – أي الأُسود –، ويكون لهم تدخلٌ في كثير من الجمعيات والتي يسمونها الجمعيات الحقوقية التي تعنى بحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وحقوق الأقليات، وفي كثير من النوادي التي هي رياضية اجتماعية يكون لهم تدخل، أذرعهم تمتد وتطول لتتدخل في كثير من الأمور من غير أن يستعلنوا بماسونيتهم وكثير من هؤلاء لا يُدرَى في أي شيء هو.

(١) هي جمعية سياسية ولها مقاصد دينية، وهذا الذي ذكر هي الفكرة العامّة، ولكن هناك أمور أدقّ من جهة ما يتعلق بعمل أهلها في الواقع، وكيف أنّ اليهود يدخلون فيها ويسيطرون ويعطونها هذه الصبغة لأجل هدف ديني كبير وهو هدف يختلف عن هذا الذي يعلنونه، فاليهود مثلاً =

وإحلال القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها، وتسعى جهدها في إحداث انقلابات مستمرة وإحلال سلطة مكان أخرى(١) بدعوى حرية الفكر والرأي والعقيدة. ويؤيد ذلك ما أعلنه الماسوني ... في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في ١٨٦٥م في مدينة لييج التي تعتبر أحد المراكز الماسونية من قوله: يجب أن يتغلب الإنسان على الإله، وأن يعلن ....

= من مقاصدهم أن يفسدوا المسلمين وأن يصدوهم عن دينهم وأن ينشروا الإلحاد بين المسلمين، وذلك ليس لأنّ اليهود ملحدون، فهم لا يُنكرون وجود الإله، ولكنّهم يريدون أن ينتشر الإلحاد بين المسلمين، - إنكار الدين، وإنكار وجود الله -، ليتحقق لهم هدفهم الديني، والماسونية جمعية أسّسها اليهود لأجل هذا، وإن لم يكن اليهود هم من أسّسها - فرضًا - فقد استخدموها لتحقيق أهدافهم الدينية أحسن استخدام.

(١) كثير من الجاهلين الذين لا يفهمون لا يصدقون هذا الكلام، هذا =

الحرب عليه، وأن يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق[١]. ويؤيده ما ذكر في المحفل الماسوني الأكبر سنة ١٩٢٢م صفحة ٩٨ ونصه: سوف نقوي حرية الضمير في الأفراد بكل ما أوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حربا شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو الدين[٢].

= عمل الماسونية فهم يستغلون الأحداث التي تقع، والواقع والماضي الذي كان، يستغلونه على أحسن صورة لخدمة أهدافهم فإذا وجدوا حدثًا ما جرى يستغلونه ويوجهونه لخدمة أهدافهم وهم يتلاعبون بالإعلام.

(١) يقولون مثل هذا الكلام لأنّهم يعلمون أنّ الله سبحانه وتعالى في السماء، وهذا أيضًا عند النصارى لما يصلون يقولون «أبانا الذي في السماوات» [كما في متى ٦: ١٠]، فهم يظنون أنّهم إن خرقوا السماوات تغلبوا على ما يتعلّق بالله ربّ العالمين.

(٢) ومع ما ذكر قد يدعي الماسونيون كذبًا وزورًا ورياءًا أنّهم لم ينبذوا الدين أو أنّ الماسونية لا تتعارض مع الدين، وهذا الكلام إما أن يكون =

....

= كذبًا أو يكون من شخص يظن أنّه ماسوني وهو ليس كذلك، فالماسونية التي هي الماسونية لا يمكن أن تجتمع مع الدين، فشعارات الماسونية المعلنة ثلاثة (الحرية - الإخاء - المساواة) - شعارات الثورة الفرنسية - بكلّ ما تعنيه هذه الكلمات الثلاثة على فهمهم من معان فاسدة.

فالحرية: عندهم تعني حرية الكفر، الفسق، الفجور، حرية كلّ ما هو بعيد عن الحقّ والصواب.

الإخاء: التآخي بين الناس بحيث تزول الفوارق، ينصهر الناس في بوتقة واحدة بحيث يخدمون أهداف اليهود وأهداف الشياطين.

المساواة: تعني عندهم التسوية بين الناس جميعًا مسلمهم وكافرهم وفاسقهم وصالحهم.

والماسونية تقوم على شعائر هي أشبه بالشعائر التعبدية فهي ليست مجرد أفكار بل هناك شعائر فالمحفل الماسوني مثلاً له أرضية تتكون من مربعات واحد منها أسود وواحد أبيض - مثل أرضية الشطرنج - ثم يكون لزعيم المحفل مجلس أعلى، وهناك ترتيبات مختلفة وهي تتشابه في مختلف البلدان.

ويؤيده أيضا قول الماسونيين: إن الماسونية تتخذ من النفس الإنسانية معبودا لها، وقولهم: إنا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم، إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود. مضابط المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٣م صفحة ١٠٢، وقولهم: ستحل الماسونية محل الأديان وأن محافلها ستحل محل المعابد ... إلى غير هذا مما فيه شدة عداوتهم للأديان وحربهم لها

ومن أشهر من تولى رئاسة المحفل الماسوني في مصر (يوسف وهبي - حسين رياض) الممثلان المشهوران، وكثيرون سواهم كانت لهم مشاركات في المحفل الماسوني[١].

---

[١] مثل كمال الشناوي وزكي طليمات ومحسن سرحان وغيرهم، كما هو مذكور بالدلائل في «الروتاري في قفص الاتهام» (ص/ ٢٨٠: ٢٩٠).

حربًا شعواء لا هوادة فيها(١).

والجمعيات الماسونية من أقدم الجمعيات السرية التي لا تزال قائمة ولا يـزال منشؤها غامضًا وغايتها غامضة على كثير من الناس، بل لا تزال غامضة على كثير من أعضائها(٢).

---

(١) اليهود يشتركون في هذا ويفرحون به ولكنّهم يخفون أهدافهم الحقيقة وعقائدهم، لأنّهم خبثاء فهم كالسرطان الذي ينتشر في الجسم بدون أن يشعر به صاحبه، وهذا معلوم للمسلمين العارفين ولمن انتبه من الكافرين[١].

(٢) **كيف تأسست الماسونية؟** للإجابة على هذا السؤال ستجد اختلافات وآراء وشبهات وأمور مغطاة كثيرة.

الماسونيون من هم؟ قالوا هم البناءون الأحرار.

ولماذا سموا بهذا الاسم؟ قالوا لأنّهم كانوا يعملون في البناء، وكوّنوا ما =

---

[١] مثل هتلر حيث ذكر هذا المعنى في كتابه «كفاحي» (ص/ ١٦ : ٢٠).

....

=يشبه الجمعية الابتدائية، فكانوا في الواقع بنائين، وكانوا أحرارًا، فعرفوا بالبنائين الأحرار، ثمّ شاركهم بعض الناس في ذلك بعد ذلك وتتابع الأمر.

وبعض الناس يقول بل هم ناس أسّسوا ذلك الأمر بعد ذلك بزمان وأنّهم استعانوا باسم هؤلاء الذين تقدّموهم، الذين أسّسوا ذلك على أي أساس أقاموا ما فعلوا؟ قيل أول ما أسس هذا كان في بريطانيا، ثم قالوا «لا» كان قبل ذلك هناك محفل في اسكتلندا، وهذا الذي تقدّم يدلل على أنّهم يختلفون والأقوال تتعدد، ولذلك لخص هذا كلّه قول اللجنة الدائمة «ولا يزال منشؤها غامضًا وغايتها غامضة على كثير من الناس، بل لا تزال غامضة على كثير من أعضائها»[١].

وهي لا تزال غامضة على كثير من أعضائها، لا يفهمون كيف تسير وتوجّه وما المراد به في الحقيقة، لأنّ بعض النّاس حتى في المحافــل الأولى=

---

[١] ومن أشهر ما يذكر في نشأتهم الشيطانية الجنية اليهودية مرورًا بالفرسانية المعبدية الصليبية انتهاءً إلى الأطر التي أشير إليها هنا.

لإحكام رؤسائها ما بيتوا من مكر سيئ وخداع دفين ولشدة حرصهم على كتمان ما أبرموه من تخطيط، وما قصدوا إليه من نتائج وغايات، ولذا يدبر أكثر أمورها شفويًا. وإن أريد كتابة فكرة أو إذاعتها عرضت قبل ذلك على الرقابة الماسونية لتقرها أو تمنعها.

وقد وضعت أسس الماسونية على نظريات فأخذت من مصادر عدة، أكثرها التقاليد اليهودية، ويؤيد ذلك أن النظم والتعاليم اليهودية هي التي اتخذت أساسا لإنشاء المحفل الأكبر سنة ١٧١٧م ولوضع رسومه ورموزه، وأن الماسونيـين لا يزالــون

=كانوا يقصدون الانضـمام إليهـا من بـاب متابعة الصيحات الجديدة حتى يكون من علية القوم ومن المتحررين، يقولون له الماسونية هي الحرية والإخاء والمساواة، فيقول أنا معكم فأنا أحبّ الحرية والإخاء والمساواة، ويقولون له دخل فيها فلان وفلان فيقول وأنا أدخل أيضًا.

يقدسون حيرام اليهودي، ويقدسون الهيكل والمعبد الذي شيده حتى اتخذوا منه نماذج للمحافل الماسونية في العالم[1]، وأن كبار الأساتذة من اليهود لا يزالون العمود الفقري للماسونية[2]، وهم الذين يمثلون الجمعيات اليهودية في ....

---

(١) الذي يقارن الوثائق الماسونية، بل وحتى القسم الماسوني وتفاصيل ما يقوم به الماسونيون يعرف التشابه الواضح بين ما يفعلون وبين ما عند اليهود، ويفهم بجلاء كيف أنّ هذه الرموز والطقوس هي منتزعة من التعاليم اليهودية.

(٢) في زمن السلطنة العثمانية عمل الماسونيون لإسقاطها وكانت المحافل توجد في سالونيكي واسلامبول، والذي كان يقوم على هذه المحافل اليهود وربما انضم إليهم بعض الذين أسماؤهم إسلامية بل ضمّوا في ذلك بعض السلاطين العثمانيين؛ وهو «مراد الخامس» الذي كان بعض أساتذته - وهو نامق كامل - من الماسونيين فكان متأثرًا بأفكاره، والسلطان عبد المجيد لما مات جاء بعده أخوه عبد العزيز الذي قتل =

....

= بتدبير من الماسونيين وزعموا أنّه انتحر، ثم ولّوا بعده مرادًا الخامس الذي تربّى على يد بعض الماسونيين وهو - نامق كامل - الذي كان ماسونيًا، وكانوا عصبة شر سجلت في التاريخ، بعضهم كان صدرًا أعظم، وبعضهم كان قائدًا في الجيش... إلخ.

وبعضهم مثل مدحت باشا كان أصله يهوديًا، ولكن ادّعى الإسلام [على ما هو مشهور]، وبعض الذين كانوا في ذلك الوقت خصوصًا في سالونيكي وغيرها كانوا يهودًا واضحين، لكن مرادًا الخامس أصيب بشيء في عقله فسعى الذين ولّوه ليولّوا أخاه عبد الحميد الثاني وهو آخر السلاطين الفعليين[١] لدولة بني عثمان، وبالفعل تولّى وظنوا أنّه سيخدمهم لكن كان الأمر بالعكس، فقد وقف في وجههم وضادّهم في أمور، فلازالوا يسعون حتى أسقطوه عام ١٩٠٩ بالتريخ الصليبي، من الذي جاء وأبلغه=

---

[١] وإن جاء بعده اثنان هما محمد رشاد ثمّ محمد وحيد الدين!!

....

=بقرار عزله وقال له نحن عزلناك؟ يهودي هو الذي تقدّم عصبة المتآمرين وقال له نحن عزلناك[١].

مصطفى كمال والذي يعرف بأتاتورك (تعني بالتركية أبا الترك) لأنّه أقام دولته على الـعـصـبية التركية وعلى العلمانية، وتعظيم الجمهورية... إلخ من الهراء والكفر – انتقم الله تعالى منه – هذا كان يهوديًا من يهود الدونمة وهم قوم من اليهود أظهروا الإسلام وهم مبطنون للكفر والزندقة، دخل في حروف وتعاون مع الأعداء وخان الدين وأفسد البـلاد والعبـــاد وأظهر للناس – في أول الأمر – مع خيانته وخبثه أنّه مجاهد [ويتفق مع الإنجليز ليظهروا للناس أنّه منتصر]، حتى مدحه الجاهل أحمد شوقي بقصيدة يقول في أولها:

الله أكبر كم في الفتح من عجـب   يا خالد الترك جدد خالد العـرب=

[١] ومن الناحية الشرعية والعقدية فعبد الحميد عنده ما عنده من البلايا، ولكن هؤلاء كان سعيهم ضدّ الإسلام نفسه كما لا يخفى.

في المحافل الماسونية، وإليهم يرجع انتشار الماسونية والتعاون بين الماسونيين في العالم، وهم القوة الكامنة وراء الماسونية[1] وإلى خواصهم تسند قيادة خلاياها السرية يدبرون أمرها ويرسمون الخطط لها ويوجهونها سرا كما يشاءون، ويؤيد ذلك ما جاء في مجلة (أكاسيا) الماسونية سنة ١٩٠٨م عدد ٦٦ من أنه لا يوجـــد

=يمدح مصطفى كمال ويقول إنّه خالد الترك ويطالبه أن يجدد خالد العرب - يعني الصحابي الجليل خالد بن الوليد ﷺ - انظر إلى الغفلة عند كثير من الناس، وهذا لا يستغرب من مثل شوقي الذي يقول في مدح السلطان العثماني:

بحمـــد الله ربّ العالمينـــا وحمـــدك يـــا أمـــير المؤمنينـــا

تنبيه: شوقي كان في اعتقاده فساد في أكثر من جانب.

(١) فبعض الماسونيين قد يقولون نحن الآن ليس بيننا يهودي فكيف يقولون الماسونية يهودية؟ ونقول لهم هي ماسونية يهودية وإن لم تدروا أيها المغفّلون أو دريتم وأنتم تكذبون، [ونحن لسنا بصدد أن نعرض لبعض=

محفل ماسوني خال من اليهود، وأن جميع اليهود لا تحتضن المذاهب، بل هناك المبادئ فقط وكذلك الحال عند الماسونية؛ ولهذه العلة تعتبر المعابد اليهودية خليفتنا، ولذا نجد بين الماسونيين عددا كبيرا من اليهود. اهـ.

ويؤيد أيضا ما ذكر في سجلات الماسونية من قولهم: لقد تيقن اليهود أن خير وسيلة لهدم الأديان(١) هي الماسونية، وأن تاريخ

=النظريات التي يتكلّم بها بعض الناس حول العلاقة بين الشيطان الأكبر وبين الماسونية، أو كون الماسونية هي ممهدة صريحة للدجال، بل قال بعض الجهال الضلال هي الدجال في الواقع].

(١) يقصدون بذلك الشرائع الأخرى سوى اليهودية، فاليهودية في العالم خمسة عشر مليونًا في العالم كله، هذا كان قبل سنوات، ولذلك فكلّ العالم بعد هذا هو عدوهم، ولا مانع أن يستخدموا ثمانين مليونًا من الأمريكيين النصارى الإنجيليين الصهاينة الذين يسمونهم بالمحافظين الجدد لخدمة مصالحهم، ويكونون متأثرين بالماسونية، ومرتبطين بها الجدد=

الماسونية يشابه تاريخ اليهود في الاعتقاد ... وأن شعارهم هو نجمة داود المسدسة، ويعتبر اليهود والماسونيون أنفسهم معا الأبناء الروحيين لبناة هيكل سليمان(١)، وأن الماسونية التي تزيف

=لخدمة مصالحهم، ويكونون متأثرين بالماسونية، ومرتبطين بها على أنحاء مختلفة، وأيضًا في المسلمين، فناس من أمثال عمرو خالد، وبعض أصحاب المناصب الرسمية الدينية، وغيرهم، يخدمون الماسونية دروا أو لم يدروا، فاليهود يحرصون على كَون الناس خادمين لهم بغض النظر انتبهوا أو لم ينتبهوا، عرفوا أو لم يعرفوا، وإن عرفوا – بعد مدة – فربما كان هذا الأفضل لأنّهم يستغلون معرفتهم هذه للضغط عليهم لزيادة خدمتهم لهم.

(١) يدّعي اليهود بجهلهم وكذبهم أنّ المسجد الأقصى مبني في مكان «هيكل» أي معبد «سليمان»[١]، ويقولون لابدّ أن يُهدم المسجد الأقصى =

[١] وسليمان عليه الصلاة والسلام نبي مسلم وهو بريء من شرك اليهود وكفرهم، وكان يصلّي لله تعالى، ومسجده مسجد المسلمين.

الأديان الأخرى تفتح الباب على مصراعيه لإعلاء اليهودية وأنصارها، وقد استفاد اليهود من بساطة الشعوب وحسن نيتها[1]، فدخلوا في الماسونية، واحتلوا فيها المراكز الممتازة، وبذلك نفثوا الروح اليهودية في المحافل الماسونية وسخروها لأغراضهم. اهـ.

=ليبنوا مكانه معبدهم الشركي الكفري.

(١) وإن شئت فقل من سذاجة الشعوب وجهلها، وعدم تمسك المسلمين بدينهم، لأنّ المسلم الذي يتمسك بدينه والذي يعرف أحكام الولاء والبراء لا يمكن أن يكون ماسونيًا؟ الحرية والإخاء والمساواة بما يريده هؤلاء الكفرة، هل يمكن أن يقبل المسلم هذه الكلمات بتلك المعاني الكفرية؟ أبدًا. نحن أهل الإسلام عندنا كل حق وكل خير ولا نحتاج إلى أي جهل أو ضلال من أي أحد.

ومما يدل على شدة حرصهم على سريتها وبذلهم الجهد في كتمان ما يخططون لهدم الأديان، وتبييتهم المكر السيئ لإحداث الانقلابات السياسية ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون(١) من قولهم: وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيــادة واحدة معروفة لنا وحدنا، وستتألف هذه القيادة من علمائنا وسيكون لهذه الخلايا ممثلوها الخصوصيون، كي تحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا حقيقة، وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق في تعيين من يتكلم، وفي رسم نظام اليوم، وفي هذه الخلايا سنضع الحبائل

(١) هذه البروتوكولات يذكرون فيها ما يخططون له وما ينبغي أن يكون قائمًا في الناس وفي العالم لخدمة مصالح اليهود وإقامة كيانهم الذي فيه يرغبون.

والمصايد لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية[١] [وإن معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا وسنهديها إلى تنفيذها حالما تتشكل]، ولكن الوكلاء في البوليس الدولي السري تقريبا سيكونوا أعضاء في هذه الخلايا ...

وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فإن بدأها يعني أن واحدا من أشد وكلائنا إخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرات وليس إلا طبيعيا أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف أن يوجهها ونعرف

---

(١) هم يستغلون الاشتراكيين والشيوعيين والثوريين على اختلاف نزعاتهم والفوضويين والأناريكيين، والخوارج من المسلمين، والنصارى الصهاينة، والنصارى الآخرين، يستخدمون ما يستطيعون وكل من يستطيعون لخدمتهم ولتحقيق أهدافهم ومصالحهم.

الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين -أي: غير اليهود - جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية، ولا يستطيعون حتى رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون[1]...

إلى غير ذلك مما يدل على قوة الصلة بين اليهودية والماسونية، ومزيد التعاون بين الطائفتين في المؤامرات الثورية وإحداث الحركات الهدامة، وعلى أن الماسونية في ظاهرها دعوة إلى الحرية في العقيدة والتسامح في الرأي، والإصلاح العام للمجتمعات[2]، ولكنها في حقيقتها ودخيلة أمرها دعوة إلى الإباحية والانحلال

---

(١) هذا كلام من؟ اليهود، يقولون نحن الذين نوجِّه الماسونية.

(٢) هذه الدعوة الظاهرة لا نقبلها فهي غير مقبولة لنا شرعًا، فما بالك بحقيقة ما يراد بهذه الأفكار الظاهرة، فهم يقولون حرية ويريدون الكفر، والإخاء بين المسلمين والكفار، والمساواة بين من لا تنبغي المساواة بينهم، ويجعلون هذه الأفكار ستارًا لأهداف أكبر، ونحن لا نقبل هذا ولا ذاك.

وعوامل هرج ومرج وتفكك في المجتمعات، وانفصام لعرى الأمم ومعاول هدم وتقويض لصرح الشرائع ومكارم الأخلاق وإفساد وتخريب العمران.

وعلى هذا فمن كان من المسلمين عضوا في جماعة الماسونية وهو على بينة من أمرها، ومعرفة بحقيقتها ودفين أسرارها، أو أقام مراسمها وعني بشعائرها[١] كذلك فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل وإن مات على ذلك فجزاؤه جزاء الكافريـن ومن

(١) من الشعائر الماسونية التي يقوم بها من أراد الانضمام إليها: أنّه تؤخذ عليه عهود فيها تهديدات بقتله إذا ما باح بالسرّ وأن يكون قميصه نصف مفتوح ويضع الخنجر على صدره الأيسر ويشير إلى كذا ويغمض عينيه و... إلى غير ذلك.

انتسب إلى الماسونية وكان عضوا في جماعتها وهو لا يدري عن حقيقتها ولا يعلم ما قامت عليه من كيد للإسلام والمسلمين وتبييت الشر لكل من يسعى لجمع الشمل وإصلاح الأمم، وشاركهم في الدعوة العامة، والكلمات المعسولة التي لا تتنافى حسب ظاهرها مع الإسلام فليس بكافر، بل هو معذور في الجملة لخفاء واقعهم عليه، ولأنه لم يشاركهم في أصول عقائدهم ولا في مقاصدهم ورسم الطريق لما يصل بهم إلى غاياتهم الممقوتة، فقد قال النبي ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**» . . . الحديث لكن يجب عليه أن يتبرأ منهم إذا تبين له أمرهم ويكشف للناس عن حقيقتهم ويبذل جهده في نشر أسرارهم وما بيتوا للمسلمين من كيد وبلاء ليكون ذلك فضيحة لهم ولتحبط به أعمالهم.

وينبغي للمسلم أن يحتاط لنفسه في اختيار من يتعاون معه في شئون دينه ودنياه، وأن يكون بعيد النظر في اصطفاء الأخلاء والأصدقاء حتى يسلم من مغبة الدعايات الخلابة وسوء عاقبة الكلمات المعسولة، ولا يقع في حبائل أهل الشرك ولا في شباكهم التي نصبوها للأغرار وأرباب الهوى وضعاف العقول(١).

وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء(*)

---

(١) أي أن يكون بعيد النظر في اصطفاء الأخلاء والأصدقاء، ولا يصادق ولا يصاحب أي شخص، و«**الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**».

(*) انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» (٢/ ٤٣٩: ٤٤٥).

❊❊❊